مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

تطورالدبلوماسية الوقائية / ألانواع والخصائص- رؤية مستقبلية

ا.م.د معتز عبدالقادر محمد نجم
قسم العلاقات، كلية القانون، جامعة نولج، اربيل، اقليم كوردستان ،العراق
Muataz.abdulqader@knu.edu.iq

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: 15/1/2023
القبول: 2023/4/18
النشر: صيف 2023

الكلمات المفتاحية:
Smart Diplomacy Foreign, Policy, Diplomacy, Preventive Diplomacy, Cyber DIPLOMA*TIC:*

Doi:
10.25212/lfu.qzj.8.3.34

الملخص

الدبلوماسية مصطلح يختص بالتمثيل السياسي بين الوحدات الدولية،وكيف يمكن معالجة خلافاتها و وتصريف شؤونها الخارجية مع الدول الأخرى ضمن توجهات متعارف عليها في فن ادارة العلاقات الدولية مثل إبرام المعاهدات، والاتفاقات، والتفاوض، وقد اختلف الكثير حول تحديد انواع وخصائص الدبلوماسية وفي معالجة القضايا والازمات الا ان جاء مفهوم الدبلوماسية الوقائية في تقرير الامين العام الاسبق للامم المتحدة بطرس غالي حول خطة السلام المرفوعة الى مجلس الامن في 17 حزيران عام 1992 وهي التي تهدف الى منع حدوث نزاعات بين الاطراف اومنع تصاعد حدة النزاعات القائمة وتحولها الى صراعات ،ووقف انتشارهذه الصراعات عند وقوعها ،وبالتالي فأن منع الصراع هو اجراء استباقي ممنهج وفق خطط معدة مسبقاً ومحددة زمنياً ومكانياً، ومن اجل تحقيق ماتقدم لابد من عدة وسائل تسلكها الدول والمنظمات لتحقيق هذه الفائدة وفي مقدمتها هي الوسائل القانونية والسياسية لحل النزعات والخلافات الدولية(الوساطة- المساعي الحميدة- التحقيق- التحكيم –التوفيق) كذلك ان نجاح هذه الوسائل يتوقف على مجموعه من الاليات التي تساعد في كشف بؤر الصراع والتوتر وعرضها على الجانب المعني في معالجتها سواء دول ام منظمات دولية.

المقدمة

تشكل الدبلوماسية الوقائية إحدى المقاربات الجديدة للأمم المتحدة لتعزيز قدرتها في مجال السلم والأمن الدوليين بعد الحرب الباردة، ويتزامن ظهور هذه المقاربة مع التحول الذي شهده النظام الدولي من حيث البنية والتفاعلات، تستهدف الدبلوماسية الوقائية الأماكن الخطرة التي قد تشهد نزاعات في المستقبل، ومناطق وبؤر النزاع الحالية وتأتي ضمن النهج المستحدث الذي يرى أن جهود حل النزاع يجب أن تبدأ قبل اندلاعه .

تضع الأمم المتحدة النزاعات ضمن سلم أولوياتها، وتحاول تقديم أداءً مضنيا لفضها، من خلال التكيف مع مستجدات كل حالة، والتدخل وقائيا في كل مرحلة من النزاع ،فالدبلوماسية هي اداة سياسية دولية تنظم العلاقات بين الدول في جميع حقول العلاقات؛ الاقتصادية منها والاجتماعية؛ او سياسية،او امنية،او بيئية ، وحيث ان هذه العلاقات ترتكز على مباديء دولية متعارف عليها من التعايش السلمي؛ وفض المنازعات بالطرق السلمية؛ وتجنب الحروب ؛ واحترام سيادات الدول؛ والامن الجماعي ؛ وتوسيع اطر التعاون في جميع المجالات ؛ نجد الدبلوماسية كاداة تنظيم فاعل في جميع هذه المباديء ؛ والدبلوماسية الوطنية الوقائية

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

الفاعلة لدولة ما تحرص على حماية وتوسيع المصالح الوطنية ؛ وحماية الامن القومي ؛ وتجتهد في نشاطاتها لتحقيق الغايات العليا للشعب عندما تتفاعل مع دبلوماسيات الدول الاخرى .
هذه المهمة تتطلب جهاز عالي الكفاءة والتنظيم ، يتمتع العاملين فيه بخبرات وتعليم في مستويات عالية، عليهم ان يجيدوا بعض اللغات التي تتفاهم بها البعثات الدبلوماسية المختلفة في العالم ؛ ولهم مواهب في التفاوض والتحكيم والوساطة ؛ ومعرفة دقيقة في القانون الدبلوماسي الدولي والاتفاقيات الدولية ذات الصلة؛ ولهم خصائص شخصية من كارزما وقدرة في استخدام الدهاء والفطنة والكياسة واللباقة والاتكيت لتحقيق الاهداف المرسومة لهم من قبل وزارة خارجية بلداهم.

اهمية البحث :

تتضح اهمية هذه الدراسة كونها ستوفر معرفة دقيقة حول عمل الدبلوماسية الوقائية واهمية القانون الدولي الدبلوماسي الذي ينظم هذه العلاقات الدولية؛ والاداة الدبلوماسية المختصة في عمليات التنظيم بشكل يضمن المصالح الوطنية والغايات العليا للشعب ؛ ونتيجة للتغيرات التي طرأت على أنماط العالقات الدولية بعد انتهاء الحرب الباردة، لم تعد الاليات التي وردت في ميثاق الامم المتحدة المخصصة في الفصل السادس كافية لحل المنازعات الدولية، مما منح المكانة للدبلوماسية الوقائية كآلية مستحدثة قادرة على التناغم مع ايقاعات العلاقات الدولية الجديدة. غير أن الخلل والقصور في بلوغ مقاصد الميثاق في حفظ الأمن والسلم الدوليين قد شكل ميدان للدراسة لتطوير آليات للدبلوماسية لمعالجة مثل هذا القصور.

اشكالية البحث :

بعد أن عج العالم بالنزاعات التي انتشرت مثل الهشيم في الدُّول مما جعلها مهدداً للسلم والأمن الدوليين وبالرغم من أن غالبها نزاعات داخلية . إلا أنها تسببت في وقوع خسائر فادحة للبشرية فقدت فيها أعداد كبيرة من الأرواح والممتلكات مما استرعى انتباه العالم للتضافر من أجل إنشاء الدُبْلُومَاسِية الوقائية بوصفها واحدة من أهم آليات تسوية للنزاعات . هذا الأمر جعل هناك ضرورة لمعرفة الإجابة على السؤال المتعلق بماهية فاعلية الدبلوماسية الوقائية ودورها فى التسوية ؟ وطرق عملها ومدي فعاليتها ؟ ليتم ذلك بدراسة نشأتها ، ومفهومها ، وطرق عملها وتجاربها ، من خلال دراسة حالة كل من ليبريا ، وكوسوفو ، وتيمور الشرقية بوصفها نماذج ، وبتقصي التطورات الإيجابية والسلبية التي حدثت لهذه الدول . ذلك من خلال تطبيق الدُبْلُومَاسِية الوِقَائِية فيها ، والتي أثرت بدورها في مجالات الحكم الرشيد ، و دعم الإصلاح السياسي والاجتماعي . كذلك بمعالجة الفساد ، وسوء إستخدام السلطة ثم بناء سيادة القانون ، و حماية حقوق الإنسان. إضافة إلى دراسة مدى إلتزام الدول في تنفيذ الدُبْلُومَاسِية الوقائية بالتعرف على مدى نفعها للإستفادة من هذه التجارب لتحقيق السلام المستتب.

فرضية البحث :

بدون دبلوماسية وقائية فاعلة يتم بنائها بشكل علمي وعملي لا يمكن لصانع القرار السياسي ان يضمن مستقبل امن ومصالح دولته ؛ او يتحرر بقدر نسبي من هيمنة الدول العظمى.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

منهجية البحث :

لاثبات صحة الفرضية اعلاه تم استخدام المنهج الوصفي والتاريخي والقانوني في المبحث الاول المتعلق بالمفاهيم ؛ والمقارن والتحليلي العلمي في المبحث الثاني لتفسير عناصر واهداف الدبلوماسية الوقائية ؛ مع عرض رؤية مستقبلية طبقا للمنهج الاستشرافي في المبحث الثالث لمستقبل الدبلوماسية الوقائية .

المبحث الاول : الدبلوماسية الوقائية اطار مفاهيمي

لقد تعددت المفاهيم التي تناولت الدبلوماسية على مختلف المراحل التاريخية وبالشكل الذي يخدم البيئة السياسية في حينها ولاسيما عندما يتعلق الامر بمحاولة منع حالة حرب او اللجوء الى تسويه سلمية في الخلافات بين الشعوب والامم، اضافة الى التنوع الثقافي لدى الامم التي عالجت مفهوم الدبلوماسية بشكل عام وسبقت الاخرى في تناولها لهذا المفهوم،لذلك سوف يتم التركيز في هذا المبحث على اهم التعاريف والمفاهيم التي تناولت مفهوم الدبلوماسية بشكل عام.

لقد اختلف الفقهاء واصحاب الاختصاص في مجال القانون الدولي والعلوم السياسية في تحديد مفهوم الدبلوماسية، فهناك فريق من الباحثين عرف الدبلوماسية بصورة عامة وهناك فريق اخر حددها بالحكومات وسلوكها التمثيلي خارجياً.

فالبعض يرى ان مهمة الدبلوماسية تكمن في تحقيق اهداف الدولة ومحاولة التأثير على الفواعل الدولية وغير الدولية من اجل كسب تاييدها وتحقيق مصالحها وتأمين شبكة علاقات سليمة معها ، وهناك من المختصين من عرف الدبلوماسية بانها علم وفن المفاوضات، فتعتبر من ضمن العلوم لانها ترتكن الى قواعد وقوانين واصول علمية، وهي فن لانها تعتبر مهمة صعبة تحتاج الى مهارات كبيرة، وهناك من يراها انها تحقيق مصالح الدول في اوقات السلم والحرب.

المطلب الاول:الدبلوماسية في المفهوم القانون الدبلوماسي

يتعبر القانون الدبلوماسي احد فروع القانون الدولي والذي يدرس ادارة وتنسيق العلاقات مابين الدول ولاسيما في اطرها السياسية. وتقنين قواعد التمثيل الخارجي للدول، و يصيغ عملية وينسحب المفهوم القانوني للدبلوماسي الى القانون الدبلوماسي الذي يضم جملة من القواعد القانونية التي اقرتها الاتفاقيات الدولية الجماعية في المنظمات الدولية او الاقليمية في المنظمات الاقليمية او الثانية بين الدول (صباريني،2009، 41)

وتشكل الحصانات والامتيازات التي يتمتع بها الدبلوماسي لدى الدولة المعتمد لديها حيث يملك حصانات ومجموعة من الامتيازات تميزه عن بقية مواطني بلدة المتواجدين معه في الدولة المضية ويعامل بالمثل كما تعامل دولته الدبلوماسيين الاجانب عندما يحب ان يلقى مثلها في الدولة التي تستضيفه، وطبقا لسلم وظيفته ومهامه ، فلا يمكن توقيفة او سجنه او الاعتداء عليه ويتمتع بحصانه منزلية وحصانه في المراسالات والاتصالات ولايمكن التنصت عليه كذلك تكون هناك بعثة ويجب ان يتم رفع علم البعثة فوق المقر الدبلوماسي. (المجذوب، 2007،ص37)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

الحصانة الدبلوماسية: تمثل مايمكن ان يتمتع به الدبلوماسين وعائلاتهم سواء من الدرجة الاولى او الثانية والموظَّفين الرسمين في السِّفارات غير خاضعين للقانون الوطني وهناك قواعد تنظم هذه العلاقات،والحقيبة الدبلوماسية: حقيبة تحتوي على العديد من الاوراق المهمة والملفات ولايعني هذا ان الحقيبة هي المعروفة بالمعنى الشكلي وانما قد تكون عبارة عن حاوية كبيرة واصناديق متعددة ولكن تحمل صفة الحقيبة الدبلوماسية ويكون ذلك بوضع اشعار يوضح ماهيتها .

فن التعامل مع الاخر، ان فلسفة التعامل مع الاخر يجب ان تقوم عل اساس احترام التوجهات والتفاهمات اضافة الى كيفية التاثير به وان المبعوث في سبيل ذلك يستخدم مجموعة من السلوكيات والعادات المتعارف في سياقات التعامل الشخصي ،والتزم المجتمع الدولي بالمفاهيم التي حددها القانون الدولي من خلال القانون الدبلوماسي لمفاهيم الهيئة الدبلوماسية الحصانة الدبلوماسية ؛ ومهام البعثة الدبلوماسية من رئيس البعثة الى مستويات العاملين كافة في البعثة الدبلوماسية او القنصلية ؛ وتوصيف الوثائق الدبلوماسية ؛ ومستويات التمثيل الدبلوماسي بين الدول ؛ وممعاويةراسيم استقبال وتوديع رؤساء البعثات الدبلوماسية .

المطلب الثاني: مفهوم الدبلوماسية الوقائية

المفهوم اللغوي للوقاية:

وقاية اسم ؛ ومصدر وقى ؛ والوقاية ما يتوقى به الشيء ؛ مثال اتخاذ جميع الوسائل التي تعطي الوقاية ضد مرض محدد ؛ مثل التلقيح والتطهير والعزل (بركات،1999، 102)، وينسحب المعنى على وقاية المزروعات من الاوبئة والامراض ؛ واموال الدول من السرقة والفساد الاداري والمالي ؛ ووقاية الاجهزة الالكترونية من الفيروسات الالكترونية ؛ ووقاية البيئة من الفيروسات المعدية ....الخ

مفهوم الوقاية الدبلوماسية أصطلاحا :

تتعرض مصالح وامن الدول لتهديدات متواصلة طبقا لقواعد الصراعات الدولية الازلية فكما هناك امن وقائي ضد التجسس وضد تسرب المعلومات المهمة هناك دبلوماسية وقائية تحمي عملها واسرارها وتشخص التهديدات المحتملة في المستقبل المنظور من اجل العمل على احتوئها .

الوقاية الدبلومسية هي توظف كل القدرات المتاحة في وزارة الخارجية مع البعثات الدبلوماسية بالتعاون مع الاجهزة الحكومية الاخرى من اجل حماية العمل الدبلوماسي وتطبيق اهداف الدولة في البيئة الخارجية وافشال جميع المخططات المعادية والتهديدات والتحديات المحتملة .

وتأخذ مراحل هي :

1- تشخيص .
2- تعبئة القدرات وتقسيم المهام .
3- التطبيق .
4- التقييم والتقويم .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

بمعنى ان الدبلوماسية لا تعمل للوقت الراهن وتغرق في تفاصيلة بل يجب ان تعمل وفق رؤية مستقبلية وتستوعب جميع المتغيرات ولا تترك الغد يقرره الاخرون ؛ بل يجب ان تجتهد في الاستعداد لاستقبال المتغيرات والتي تكمن في الحفاظ على الامن القومي والمصالح العليا للدولة وللشعب . الدبلوماسية الوقائية تسعى لتحشيد اكبر عدد ممكن من الدول والمنظمات الدولية وغير الحكومية والراي العام الدولي لاحتواء تحديات احتمال بروزها في المستقبل القريب او المنظور وحتى البعيد عالية جدا ؛ وان اخطارها خطيرة جدا ؛ وتحت شعار الوقاية تم عقد مؤتمرات دولية عديدة لاحتواء تحدي البيئة والمناخ ؛ والاحتباس الحراري ؛ والانتشار الافقي والعامودي لاسلحة الدمار الشاملة ؛ ومستقبل الاقتصاد العالمي ؛ وغيرها الكثير من التحديات التي كنا نسمع عنا في عقود السبعينيات والثمانيات من القرن الماضي ولاحظنا بروز مخاطرها الجسيمة في العقد الاول من القرن الحادي والعشرين كالارهاب ؛ وتصدع النظام البيئي وغيرهما.(الدسوقي،2007،ص28)

المبحث الثاني
الجذور التاريخية للدبلوماسية الوقائية
الانواع والخصائص

قبل الخوض في خصائص او عناصر ومهام الدبلوماسية الوقائية لا بد من المرور بشكل مختصر على تاريخ الدبلوماسية باعتبارها الاساس التي انطلقت منه واصبحت اداة مهمة لتسوية ومعالجة عدة ازمات وقضايا سواء على الصعيد الداخلي او الدولي.

المطلب الاول: الجذور التاريخية للدبلوماسية الوقائية

تعتبر حالة النزاع والصراع بين الدول هي الحالة الدائمة وحالة التعاون او التنافس السلمي هي حالة استثنائية في العلاقات الدولية هكذا اشارات جميع الدراسات في تاريخ التفاعل الدولي بين الدول .
اذ يعتبر الصراع المسلح، سواء في داخل الدولة او نزاع خارجي، من ثوابت العلاقات مابين الوحدات الدولية، وهو يعد المرحلة النهائية من المواجهة على اعتبار ان مراحل المواجهة تبدا بالموقف ومن ثم النزاع و الصراع، ، لذلك قامت الدول والمنظمات الدولية التي نشأت من اجل تجنب النزاع والعمل على الابتعاد عنه او احتواءه بشكل يضمن تحقيق السلام والامن الدوليين.

لقد كانت الحرب العالمية الثانية اقسى وافظع من سابقتها من حيث الخسائر البشرية والمادية الكبيرة في صفوف المدنيين والعسكريين لاطراف الصراع واعتبرت هذه الحرب هي نقطة تحول تاريخي في العلاقات مابين الدول وادت الى خلق بيئة دولية جديدة تمثلت في انشاء منظمة اميه تعالج الخلافات والنزاعات تمثلت في منظمة الامم المتحدة التي قامت على اعقاب الحرب العالمية الثانية وكانت وريثه لمنظمة عصبة الامم ولكن بهيئات اكثر فاعلية وتهيمن عليها الدول الكبرى(الولايات المتحدة الامريكية-روسيا الاتحادية-الصين-بريطانيا –فرنسا)وانطلقت من هداف تتعلق بحفظ السلم والامن الدوليين. (محمد،1991، 21)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

وإذا كانت مرحلة الحرب الباردة هي مرحلة جديدة في تاريخ العلاقات الدولية والتي تمثلت بتنافس على عدة مستويات دون اللجوء الى المستوى العسكري المتمثل في الصراع، كما ان هذه المرحلة لم تمنع من ظهور صراعات عسكرية ولكن، كانت هذه الصراعات مابين الدول الحلفاء للمعسكرات باعتبار ان في فترة الحرب الباردة انقسم النظام الدولي الى معسكرين شرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي وغربي بقيادة الولايات لمتحدة الامريكية ،وبدأت بيئة النظام الدولي يمتاز باستراتيجيات الردع التي ادت على عدم امكانية اللجوء الى حرب عالمية ثالثة التي يمكن ان تنهي حياة البشرية على الكرة الارضية أن مايمكن ملاحظتة على الحرب الباردة هي إعادة توزيع القوة العالمية التي فرضتها الحرب العالمية الثانية. فقد نمت قوة كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بشكل ليس له مثيل، وترجمة قوة كل من الدولتين من قوة هائلة كامنة في العام ١٩٣٩، إلى قوة فعلية هائلة بعد الحرب، فعالم ما بعد الحرب لم يشهد مشاركتهما الفعالة في الشئون العالمية فقط، إنما شهد احتكارهن المشترك لتقرير مصير العالم. لقد حل دور هاتين الدولتين العظميين في الشئون العالمية محل دول وإمبراطوريات كبرى زالت أو ضعفت عما كان لحقبة ما قبل الحرب، فقد انهارت ألمانيا، واليابان كقوى كبرى ، فنهاية الحرب الباردة دخلت الدول مرحلة النظام الدولي الجديد الذي امتاز بعدة خصائص منها ماعرف بالاستقطاب الدولي ،ومرحلة انهاء الحقب الاستعمارية وبدأت الانظمة الاستعمارية تتلاشى بشكل كبير ومن ثم ظهور الثورة التكنولوجية والعلمية التي بدأت فيها الدول تبتدع اشكال من الدبلوماسية تتلائم مع المرحلة الراهنة في ظل الثورة المعلوماتية. (حميد ،2019،ص 13)

هذا التوجه الجديد في النظام الدولي وهدف حفظ السلم والأمن الدوليين الذي جاءه في اول اهداف الامم المتحدة هو ماعرف بالدبلوماسية الوقائية التي بدأت الدول تحاول الاخذ به ، لذلك كان لزاماً علينا ان نوضح مفهوم الدبلوماسة الوقائية،اضافة الى معرفة الظروف الدولية التي جاءت بها هذه الدبلوماسية، وعناصرها وكيف يمكن ان تطبق هذه الدبلوماسية في ظل فوضوية الصراع والازمات الدولية الراهنة.

اذن مما تقدم يمكن القول ان طبيعة التفاعلات الدولية خلال فترة الحرب الباردة بين القطبين كان رهينة مصالح الدول ذات الايديلوجيات المتناقضة مما نعكس سلباً على طبيعة التعارض في المصالح وهذا مانعكس سلباً على المنتظم الدولي والهيئات الدولية ولاسيما الامم المتحدة التي عجزت في فترات معينه عن النظر في بعض الازمات والصراعات بين الدول التي تنتمي الى هذه الاقطاب المتناحره (كامل،1999،ص51)

وبذلك يمكننا القول ان تطور الدبلوماسية الوقائية جاء طبقا لتطور :

1- حجم ونوع القوة الشاملة عند الدول .
2- طبيعة النظام الدولي المستقر او غير المستقر .
3- سعة وعمق الهوة العلمية والاقتصادية بين الدول القوية والغنية مع الدول الضعيفة والفقيرة .
4- حجم ونوع التطور العلمي لا سيما في جوانبه التكنولوجية في الاتصالات والمعلومات . التي ادت الى وجود وسائل جديدة في العمل الدبلوماسي منها دبلوماسية الطائرة المتنقلة ؛ والدبلوماسية الافتراضية الالكترونية .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

5- طبيعة النزاعات والصراعات والحروب .
6- طبيعة التحديات والتهديدات التي تواجه العالم ؛ ففي العقود الماضية كان تحدي البيئة والمناخ والفيروسات في المؤخرة والان اصبح في المقدمة .
7- قوة او ضعف الرأي العالم الدولي والاقليمي والمحلي .
8- فاعلية او ضعف المنظمات الدولية والاقليمية .

المطلب الثاني :انواع الدبلوماسية وخصائصها

لقد بدا واضحاً من الادبيات الدبلوماسة والسياسية واهتماماتها فيما يتعلق بالقضايا ذات الطابع الامني والسياسي ومصالح الدول ، بأن هناك معادلة مركبة من ثلاثة اركان لابد تواجدها من اجل تحقيق الاهداف التي ترغب الدولى تحقيقها، وهي : الدبلوماسية ، العمل ألاستخباري ، القوة العسكرية . وان اهم ركن هو الدبلوماسية التي تعتبر اقل التكاليف اضافة الى دورها الفعال في السياسة الخارجية، فهي لم تعد كما كانت في السابق تتمثل بشخص السفير بنشاط البعثة الدبلوماسية، وإنما توسعت بشكل كبير وتنوعت صورها وأشكالها المختلفة وكما يلي:

1-الدبلوماسية الثنائية أو التقليدية:

تعتبر اقدم انواع الدبلوماسية، وتعني تنظيم العلاقات بين الوحدات الدولية عن طريق التفاوض الثنائي بين الدول صاحبة الشأن. والدبلوماسية الثنائية تعطي مجال للدول في مختلف المجالات التي تكون محل اهمامها والتي تتركز على بناء علاقات متينه والتعاون في البعد الامني والاقتصادي والسياسي والثقافي وهذا مايمكن اعتباره نصراً يحسب للدول التي دخلت في تفاوض من اجل الوصول الى حلول ناجعة لحل الخلافات، ومايميز الدبلوماسية الثنائية او التقليدية انها تكون بين رؤساء الدول او ماينوب عنهم وهذا مايسهل عملية تبادل وجهات النظر وقصر الوقت وتقديم حلول عاجلة. ويمكن اعتبار النموذج الابرز في القرن الحادي والعشرين هو القاء الذي جمع دونالد ترامب رئيس الولايات المتحدة الامريكية مع كيم جون رئيس كوريا الشمالية عام 2018. (جوزيف،2017،ص76).

2- دبلوماسية القمة او الدبلوماسية المباشرة :

والمقصود بها الاجتماعات التي يتم انعقادها بين رؤوساء الحكومات من اجل مناقشة المسائل المهمه التي تمس مصالح بلدهم، والدبلوماسية المباشرة هي" تلك التفاعلات والمناقشات التي تعقد بين رؤوساء الدول والحكومات اومن يمثلهم بصورة مباشرة" وقد ازادات اهمية هذا النوع من الدبلوماسية في الاواني الاخيرة وبدأ في الانتشار في العمل الدبلوماسي، والذي عكس مدى اهمية التطور في ادارة العلاقات بين الدول والشعوب ،التي تحرص على تجنبها الحروب والصراعات.

وتمثلت الدبلوماسية المباشرة اوالقمة كطريقة لوضع حلول جذرية أو اتفاقيات مهمة بين الوحدات الدولية، وهذا النوع بما تمتاز به من امكانيات وتسهيلات توفر مجموعة من الامتيازات والخصائص لهذا النوع من الدبلوماسية سواء فيما يتعلق بسرعه اتخاذ القرارات

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

باعتبار تجري هذه الدبلوماسية بين رؤساء الدول ،وهذا النوع كان له اثر كبير بعد الحرب العالمية الثانية واثرت بشكل كبير على النظام الدولي .

كما ان هناك العديد من المنظمات اقرت في مواثيقها على ان عضويته تكون مقصورة فقط على رؤوساء الحكومات والدول مثل منظمة الوحدة الإفريقية (الشامي،2011،ص29)

واهم مايمكن أن يميز هذه الدبلوماسية سواء ايجاباً ام سلباً:

أ- ان الدبلوماسة المباشرة لاتعطي نتائج بحجم الاستعاد لها وانما تقتصر على الدعاية والاعلام.

ب – تعتبر عملية دبلوماسية معقدة وذلك لانها تختصر على الاقوال اما التنفيذ يختصر على الطاقم التقليدي من الدبلوماسية.

ت- في حالة اخفاق ماتم التوصل اليه بين الزعماء سيتم اخفاقها بصورة نهائية على العكس مايمكن الوصول اليه بالانواع الدبلومسية الاخرى الذي يمكن ان يعالج في دخل الاطر الدبلوماسية الواسعة.

وبالرغم مماتقدم من انتقادات وجهت الى الدبلوماسية المباشرة الا انها تتمتع ببعض الامتيازات لابد من ذكرها هنا:

أ- أن دبلوماسية القمة تكون المرحلة الثانية بعد الدبلومسية التقليدية ، لذلك تأتي دبلوماسية القمة خاتمة للعمل الدبلوماسية.

ب – ان دبلوماسية القمة تساعد على توثيق العلاقات الشخصية بينهم مما ينعكس بشكل كبير الدول التي يحكومها.

ت - أنها تتكيف مع بيئة النظام الدولي الجديد والتي قتضي ان يكون هناك سرعة في اتخاذ القرارات ولاسيما فيما يتعلق بالقرارات السياسية. (خلف،2013، 44).

3- دبلوماسية المنظمات

وهي الدبلوماسية التي تعمل ضمن اطار المنظمات الدولية وتسمى عدة تسميات سواء دبلوماسية متعددة الاطراف او دبلوماسية برلمانية ،وقد بدأ هذا النوع في الظهور بسبب زيادة عدد المؤتمرات والاجتماعات التي بدأت تناقش مسائل سياسية واقتصادية واجتماعية في السابق كانت تقتصر على زعماء ورؤوساء الدول ولكن اليوم بدأ التمثيل يزاد من اجل ربط العلاقات الدولية والتواصل بشبكة من التفاعلات التي تساعد بصورة كبيرة على ارساء اسس ودعائم السلم الدولي ، اضافة الى ان هذا النوع من الدبلوماسية عمل على ارساء مجموعه من القواعد والاجراءات ساهمت بشكل كبير على بلورة العمل الدبلوماسي ضمن هذا الاطار . اذ ان هذه الدبوماسية تخضع لقوانين ولوائح منصوص عليها في مواثيق المنظمات التي ترعى هذا النوع من الدبلوماسية. وتمارس هذه الدبلوماسية في اطر دبلوماسية تابعة للمنظمة الدولية. وهناك نوع اخر قريب على دبلوماسية المنظمات الدولية وهي دبلوماسية المؤتمرات التي تكون ذات طابع موقت عندما تعالج بعض الازمات والقضايا الدولية التي لابد من معالجتها في اطر مناقشة على هذا الصعيد من الدبلوماسية .

.(Nakamura,2009,pp3-9)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

4- دبلوماسية الأزمات :

تعني الدبلوماسية التي يتم توجيها الى حل الخلاف الدولي او المشاكل التي يمكن ان تتفاقم بين الدول. وتعتبر ادارة الازمة مرحلة مهمه في اي سياق عملي لذلك بدأ المفهوم يتحول الى علم يدرس بأسم ادارة الازمات الدولية ، اذ ان المجتمع الدولي بسبب التفاعلات الدولية يكون بيئة تحوي العديد من الازمات والاختلافات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

لذلك كانت دبلوماسية الازمات بديل للحرب ومعالجة لاي نزاع او خلاف يمكن ان يتصاعد الى مرحلة الصراع وذلك لمايتمتع به المبعوث او الدبلوماسي من صلاحيات وامتيازات كثيرة في ظل هذه الحالة وتجعل تحرك الدبلوماسي اكثر مرونه في اختيار البدائل المتاحة لديهم وحسب طبيعة لظروف الراهنة. (الفتلاوي،2010،ص54)،وهنا يمكن ان القول ان ازمة الزلازل في تركيا وسوريا ولاسيما في الاخيرة دفعت الدول العربية الى المبادرة من اجل معالجة حالة العزلة السورية ولاسيما عندما تم زيارد وفد البرلمان العربي الى سوريا.

5- الدبلوماسية الشعبية أو دبلوماسية الإعلام :

في السابق كانت الدبلوماسية وسيلة الدوله لمعالجة الازمات الخارجية ، ولكن بسبب التطور التقني والتكنلوجي في وسائل الاتصال والمواصلات اصبحت الحكومات تحاول معالجة المشاكل الداخية وكيف تتوصل الى الشعب، ويطلق على هذا النوع من الدبلوماسية باسماء متعددة سواء كانت الشعبية او الاعلام. والسؤال الذي يمكن اثارته هنا:هل هذا السلوك ضمن صلاحيات الشخص المبتعث لدى الدولة؟ في الواقع للاجابة على هذه السؤال يختلف من بيئة الى اخرى ومن دولة الى اخرى ، فبعضها يقبل بهذا النوع من السلوكيات ويشجع عليها، والبعض الآخر يعتبر تدخلاً سافراً في شؤونها الداخلية لايمكن ان تسمح به، لهذا السبب تلجأ الدول احيانا الى ان تجعل هذه الصلاحيات من اختصاص المنظمات الرسمية وغير رسمية.(السامرائي،2011،ص90)

تكتسب ظاهرة الدبلوماسية أهمية بالغة في يومنا هذا، إذ تحتل مركزًا بارزًا في مسار العلاقات الدولية والسياسة الخارجية، لاسيما في الوقت الذي كثرت فيه الدول وتطورت فيه الحياة وتداخلت الشعوب فيما بينها نتيجة تطور سبل الاتصال والمواصلات، التي جعلت العالم قرية صغيرة تتلاشى فيها الحدود وتنحصر فيها الفواصل والعثرات التي كانت تشكل عقبة أمام هذا التطور، إضافة إلى أن حجم وضخامة العاملين في السلك الدبلوماسي والأهمية التي يحتلها صاحب هذا المركز والخلافات التي تترتب عند الإخلال بها كمهنة أو علم - يمكن الانتفاع منه حتى في حياتنا اليومية وعلى مستوى الأشخاص العاديين، هذا كله دفعنا إلى الالتفاف حول هذا المفهوم (الدبلوماسية الشعبية) لما له من أثر كبير في حياة الشعوب، وذلك عندما تُفعل في حالة حدوث أزمات يمكن أن تصل لحد الحروب الطاحنة بين الدول والتي بدورها تهلك الشعوب. أمَّا في عالم اليوم الذي ذابت فيه الحدود، وتلاشت فيه الفواصل بين الدول والشعوب، وسادت فيه قيم العولمة، وأصبح سكان الأرض جيرانًا في عالم واحد- زادت أهمية الدبلوماسية، بل أصبحت ضرورة ملحة ووسيلة مهمة لتحقيق حلم الشعوب للعيش بسلام وطمأنينة، ولكن على أرض الواقع نجد العكس، حيث ما نشهده اليوم من اضطرابات وحروب في

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

أرجاء العالم تفرض على الحكماء والعقلاء أن يجعلوا من الدبلوماسية الطريق الوحيد لحل مشكلات هذا العالم، وعالم اليوم هو الأشد ما يكون بخاصه إلى لغة الحوار والتفاهم وتبادل وجهات النظر.(السكري،2004، ص68)

6- الدبلوماسية النفسية:

تهتم دبلومسية علم النفس في محاولة معرفة الشخص الذي يجلس امامك للتفاوض سوى كان عدو او صديق او منافس وهذه تدخل ضمن مفاهيم التحليل النفسي الذي يحاول ان يعطي للمختص بهذه الشأن عوامل القوة والضعف والخداع والمكر والذكاء والكياسة ، وذلك من اجل معرفة من اين يبدا وكيف ينتهي وكيف ممكن ان ينهي لتفاوض بنتائج ايجابية ، اذن الدبلوماسية النفسية هي حالة ترتبط بشكل كبير في علم النفس والسلوك السياسي الذي بدأ الاهتمام به مؤخراً بسبب تاثير الشخصيات على مسار التفاوض وماتملك هذه الشخصيات من صفات وافكار يجب فهمها من اجل محاول تغيرها.(الغفاري،2002،ص163)

ففي العديد من الدول التي بدأت تاخذ بنظام الموسساتية في اتخاذ القرارات ولاسيما السياسية منها في العلاقات الدولية يكون البعد النفسي حاضر ومدروس بشكل كبير في عند القيام باي خطوه سواء على صعيد لداخل ام الخارج ،ذلك نرى ان الدول المتقدمة بدأت تعمل علة تحيليل واستبيان اراء الجمهور تجاه اي قضية ممكن ان تطرح ومحاولة خلق بيئة مؤاتية وملائمة لهذا القرار، لذلك بدأت الدبلومسية تعتبر هي علم اكثر من هي فن وبدا التطور التقني واداوات الاتصال والمواصلات والذكاء الصناعي اخذ بالدبلوماسية الى زاوية العلوم اكثر من الفنون والمهارات واحيانا تدخل في معادلات دقيقة تجعل منها نتائج حقيقية ملموسة، وفي الاخير يمكن القول انها تزود المفاوض بمعلومات واقعية وحقيقة انطلاقاً من علمة بهذا الشأن(ابو عباة، 2009،ص67). فهناك حالات بدأت واضحة وتدرسها الدول عندما تريد ان تقدم على فعل او عمل تحاول ان تقيس رد فعل الشعب او الجمهور في اي مبادره واعندما تكون النتائج عكس توقعاتها تبدأ هذه الدولة بمحاولة تفعيل صناعه راي عام وتضلل الراي العام من اجل تعبئة الجمهور الو الطرف الاخر وهذا بدأ واضحاً في الحرب الامريكة على العراق عام 2003 (هوبون،2005، 23).

7- الدبلوماسية الالكترونية

اثر التطور الهائل لثورة المعلومات والاتصالات الالكترونية التي رتبت فوائد عديدة تختصر الوقت والروتين وتتيح فرص للاتصال المباشر بين صانعي القرارات عبر الاجتماعات واللقاءات والمؤتمرات الافتراضية . تعتبر الدبلوماسية الإلكترونية من أدوات السياسة الخارجية الفعالة، حيث تعد أحد أفرع الدبلوماسية العامة التي تعتمد على تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة. وعلى وجه الخصوص، تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي التي يلعب مستخدموها دورًا رئيسيًا في حشد المواطنين والرأي العام المحلي وكذلك الرأي العام الدولي. وتجدر الإشارة إلى أن الدبلوماسية العامة يقصد بها، في هذا السياق، الدبلوماسية الشعبية التي تساهم في بناء الأساس للدبلوماسية الوطنية.(غنيمي،2021، ص20)

من اهم مظاهر ظهور وتطور الدبلوماسية الالكترونية

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

أ- كما ان التقنية الالكترونية العالية رتبت سرعة ودقة في نقل الوثائق والتقارير المصورة والاحصائيات والبيانات التي تسهل وتسرع العمل الدبلوماسي وتحقيق اهدافه باقل التكاليف واختصارا للزمن .

ب - ان سرعة تناقل الاخبار المرئية والسمعية مع الدقة في توصيفها ادى الى اعطاء معلومات تحتاجها النشاطات الدبلوماسية في انجاز عملها بشكل اكثر دقة وكفاءة .

ت - ان تطور الدولة في دبلوماسيتها الالكترونية يتحدد طبقا لتطور الدولة في مسائل الحوكمة والنشاطات الرقمية الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والسياسية ؛ فالدول التي تنظم شبكة الاقمار الصناعية مع مراكز الارسال والاستلام البرية والبحرية والجوية لتغطي مساحات كبيرة من العالم يكون اثر وفاعلية دبلوماسيتها الالكترونية اكبر من تلك الدول التي تفتقد الى امتلاك وادارة هذه الوسائط .

ث - الدبلوماسية الالكترونية ادت الى تكثيف وترابط النشاطات الدبلوماسية الدولية بشكل اوسع واعمق نحو تطبيق استراتيجيات التعاون او استراتيجيات التحالفات بين الدول حتى في تطبيق استراتيجيات التنافس والصراع (خلف،2013، 78)،وافضل نموذج تم تفعيل الدبلوماسية الالكترونية هو ازمة كوفيد 19 الذي اغلق العالم بشكل تام واصبح هناك مهمات صعبة في نشر الوعي وايصال الرسائل بين الدول والشعوب حيث شعر الجميع بتأثير فيروس الكوفيد-19 في عالمنا، ويكاد لايوجد جانب من حياتنا اليومية لم يتأثر . فالأفراد والمنظمات والدول اضطرت إلى التكيف والتأقلم بشدة مع ما اعتقد الكثيرون أنه تغير نوعي. واختفت الانشطة المعتادة النمطية في بيوتنا وأماكن عملنا، وحل محلها والقلق والغموض، بل والاسوأ من ذلك أن حصيلة الوفيات كانت آخذة في التصاعد في مناطق مختلفة من العالم جراء هذا الفيروس المدمر حقا.مما اثقل كاهل الزعماء والقادة في التواصل فيما بينهم لذلك نشطت هذه الدبلوماسية بشكل كبير(بالهول،2020،ص22)

<u>وبناء على ماتقدم يجب ان نركز هنا على الدبلوماسية الوقائية وخصائصها</u>

بالرغم من التعاريف العددية التي تناولت مفهوم الدبلوماسية بشكل عام او بشكل خاص عن الدبلوماسية الوقائية الا انة من اكثر التعاريف التي يمكن الاستناد اليها في معرفة الدبلوماسية الوقائية ، هو الذي تضمنه تقرير الأمن العام للأمم المتحدة الأسبق "بطرس غالي" المرفوع إلى مجلس الأمن بتاريخ 17 يونيو 1992، بناء على دعوة مجلس الأمن المتضمنة في بيانه المؤرخ في 31 يناير 1992 لدى اختتام اجتماعه الذي ينعقد لأول مرة في تاريخه على مستوى رؤساء الدول والحكومات. فالنقطة العشرون من تقرير الأمين العام تنص على اتصال مصطلحات الدبلوماسية الوقائية، وصنع السلم، وحفظ السلام، أحدها بالآخر بصورة لا تتجزأ.

اهم خصائص الدبلوماسية الوقائية :

1 - الدبلوماسية الوقائية تحاول منع تطور النزاع الى صراع ومنع انتشار الصراع ان حدث.

2- تعمل الدبلوماسية الوقائة على صنع السلام وفق اليات تتبعها من اجل المحافظة على السلم والامن الدوليين ،لاسيما عندما تبدأ بتفعيل باتعمال الادوات الساسية والقانونية في معالجة الخلافات بالوسائل السلمية الذي نص عليها ميثاق الامم المتحدة في الفصل السادس.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

3- ومن اجل صنع السلام او المحافظة عل السلام تقوم الامم المتحدة بنشر قوات عسكرية او مدينية تابعة لها وبموافقة اطراف النزاع المعنية وهذه احدى ادوات الدبلوماسية لوقائية التي بدأت الامم المتحد تفعلها في اغلب المناطق التي تشهد نزعات يمكن ان تعالج في اطار الامم المتحدة (الشامي،1990، 43)
4- اضافة الى ماتقدم من ادوات سابقة نرى ان ،وضع السياسي بطرس غالي عنصر اضافي يتعلق في عملية بناء السلام وهذا يطبق بعد مرحلة وقف الصراع وانهاءه ،وذلك من خلال العمل على ايجاد دعائم حقيقة تعزز من فرص السلام وتجن العودة الى مسبباته التي تكون فتيل الازمة او الشرارة الاولى.. فالدبلوماسية بصورتها الوقائية تهدف الى منع حدوث نزاع او تمدد هذا النزاع ووصولة الى مرحلة الصراع ومحاولة بناء السلام من اجل عدم تكرار هذا الحالى وتهز كيان السلم المجتمعي سواء في الداخل او الخارج.

فالدبلوماسية الوقائية هي التي تهدف الى عدم نشوء نزاعات بين الدول اوعند نشوب النزاع تحاول تحاول عدم تصاعدها وتحويلها الى صراع، وفي حال اصراع تعمل على منع انتشاره. ومهمة الدبلوماسية في هذا النوع من الدبلوماسية، يمكن ان يتولاه الامين العام للامم المتحدة .
اضافه مايمكن ملاحظتة هنا هو ان اختصاص الدبلوماسية الوقائية لم يعد يقتصر على الصراعات والنزاعات بين الدول او في بعدها الدولي وانا بدات الدبلوماسيه الوقائيه ليست مجرد اداة للاستشعار وانما هي كذلك اداة الاستجابه الحازمه والفاعله نلجأ اليها قبل تحويل الازمة الى صراعات او عنف واسع النطاق يمكن في مرحله معينه نلجا الي دبلوماسيه معينه من لمع حدث نزاع يودي الى خسائر ماديه او بشريه في طبيعه التفاعلات الدوليه (السكري،2004، ص 74).

ويمكننا القول ان الدبلوماسية الوقائية وسيلة يتم استعمالها لابعاد اي خطر محتمل او تجنب استعمال السلاح او التهديد به من قبل اطراف النزاع وفق وسائل ممنهجة ومتماسكة ومردوسة بشكل جيد من اجل بناء سلم هرمي تستطيع الدول الصعود عن طريقة للوصول الى سلام دائم.
في الاخير يمكن القول ان بعض المتخصصين والباحثين قد اخذو مساحات واسعه وسعت بها ادوات الدبلوماسية الوقائية وذلك من خلال الركون الى ميثاق الامم المتحد ولاسيما **المادة 33 من ميثاق الأمم** المتحدة. والتي جاءت بها عدها وسائل سلمية سواء وساطة او مساعي حميدة او تفاوض فالدبلوماسية الوقائية حسب هذا المنظور القانوني الدولي هي الحلول السلمية التي يتم معالجتها في اطر تفاوضية واداوات سلمية متعارف عليها في المؤسسات الدولية (غالي ،2007، 22)
من هنا يمكن القول ان البعد الستراتيجي عند زعماء الدول ولاسيما الدول الكبرى تعتبر هذه الدبلوماسية عملية تسعى الى تحقيق وصناعة مستقبل امن ومستقر تنعم به البشرية ويضمن لها مصالحها بشكل سوي ،ولكن في السياسة والمنطق المتعارف علية يمكن القول ان مصالح الدول الكبرى المهيمنة على النظام الدولي هي التي تعمل على تفعيل هذه الدبلومسية بما يخدم مصالحها وكيفية الاستفادة منها وهذا نابع من فرضية ان اغلب الدول تعتاش على ازمات الدول الاخرى لذلك تكون الدول الضعيفة هي محل تجارب لتفعيل ادوات السلام او اداوات النزاع والحروب،حتى على صعيد المنظمات الدولية نرى بأن الهيمنة هنا تكون لصالح الدول الكبرى التي تكون داخلة في انماط تفاعل دواية سواء صراع او تنافس او تعاون.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

المبحث الثالث

مستقبل الدبلوماسية الوقائية

أسهمت متغيرات النظام الدولي الجديد في تغذية ظواهر العنف والفوضى والتفكك الداخلي إلى تزايد معدلات الهجرة من دول الجنوب إلى دول الشمال .كما وأدت كثافة التدفق الاعلامي والمعلوماتي الغربي العابر للحدود على تغذية التيارات المحلية التي تحاول حفظ هويتها وتتشبث بالانتماءات الاولية، بعدما فشلت سياسات الدول النامية في حل معضلة الاندماج السياسي والاجتماعي وتدعيم شرعية مؤسسات الدولة هذه كلها كانت تحديات واجهت المجتمع الدولي ،لذلك كان لابد من اللجوء الى الية معينة لمعالجة الازمات المتلاحقة لهذه التحديات ومحاولة الاستجابة لبعضها او نزع فتيل الازمات والفوضى من البعض الاخر.

المطلب الاول : الاهداف المستقبلية الدبلوماسية الوقائية، دبلوماسية القرن الحادي والعشرين

لقد كان هناك تحول كبير في ثناء الحرب الباردة في بيئة النظام الدولي، تجسد هذ التحول في لجوء الدول اللى القوة الخشنة(العسكرية) وانحصر دور القوة الناعمية(الاقتصاد – الدبلوماسية) كاداة لحسم العديد من الازمات والقضايا التي تصب في مصالحها ولاسيما في ظل شل مجلس الامن والامم المتحدة بشكل عام في اداء الدور المنوط بها ولاسيما في بعض الازمات التي بدأت بشكل واضح عاجزه في حالات مثل الحرب على اافغانستان والعراق، والتي بدأت القوة العسكرية هي الحاسمة وتفوقت على القوة الاقتصادية (نافعة ،1995، 66).

فالدبلوماسية هنا تأتي بكل ادواتها وقواعدها بعد ان تستنفذ كل الوسائل العسكرية التي تعتبر احياناً حلول في بعض مراحل النزاع الا انه الدبلوماسية هنا جاءت ليس كمعالجة ومانعة حدوث ازمات او صراعات بل تأتي احيانا كثيرة من اجل صناعه السلام وتثبيته بشكل دائم يساهم على وصول فن ادارة العلاقات بين الدول الى مرحلة القواعد والتقنين التي يجب ان تتبع في مختلف مجالات التي يحدث فيها تصادم مصالح دولية سواء سياسية او اقتصادية او تقاسم نفوذ ضمن معادلة نماط العلاقات الدولية التي تتارجح بين الرصاع والتعاون والتنافس. وتجسد دبلوماسية الوقاية عند القوى العظمى اهدافاً تسعى لتجعلها اهداف عالمي للمجتمع الدولي بدوله ومنظماته الدولية وغير الحكومية ؛ (المرهون،2016،ص34) وهي :

1- ايقاف واحتواء الانتشار العمودي والافقي لانتشار أسلحة الدمار الشامل. لا سيما عند الدول من خارج النادي النووي .

2- تعميم العولمة الاقتصادية من خلال تفعيل اتفاقية التجارة وإزاحة الحواجز الجمركية في اطار نظام اقتصاد السوق .

3- انشاء تحالف دولي لاحتواء انتشار ظاهرة الإرهاب الدولي؛ بشرط ان يكون التحالف فاعل وليس خاضع لتوازنات وتناقضات مصالح الدول العظمى كما حدث في التحالف الدولي لمحاربة الارهاب الذي تشكل بعد انتشار تنظيم الدولة الاسلامية في سوريا والعراق عام 2014.وهنا يمكن الاشارة الى الدبلوماسية الوقائية القطرية التي رعت الاتفاق بين الولايات المحدة الامريكية في عهد ترامب وبين حركة طالبان من

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

اجل ترتيب الانسحاب الامريكي من افغانستان وخلق بيئة امينة مستقرة من خلال مبدا عدم التدخل في الشؤن الداخلية للدول.

4- بناء تعاون دولي لمحاربة الجريمة المنظمة وتجارة المخدرات وتفشي تجارة الجنس وغسل الأموال. العالم كله يعاني من انتشار الجرائم المنظمة وجرائم المخدرات والاتجار بالبشر وتزوير العملات وكلها تضرب بقوة في السلم المحلي لدول عديدة ؛ وتضرب السلم والامن الدولين وتكون مدخل لانتشار ظاهرة الارهاب والحروب المحلية والاقليمية .

5- احتواء النزاعات العرقية والدينية. لا سيما تلك النزاعات التي لها امتدادات خارج حدود الدول الى دول الجوار بشكل تجعل الامن الاقليمي مرتبط بالامن المحلي لدولة ما كما هو الحال مع سوريا فامنها مرابط بامن لبنان والعراق واسرائيل وايران .

6- بناء تعاون دولي لمواجهة التحديات البيئية في الاحتباس الحراري وارتفاع معدلات التلوث والسموم وانتشار الفيروسات. ويجب بناء تعاون دولي والابتعاد عن تبادل التهم بين دول الجنوب ودول الشمال عن المسبب الاكبر في هذه التداعيات والاتجاه صوب التعاون نحو الحل الافضل .

7- معالجة تداعيات الانفجار السكاني . حيث تشير التوقعات ان عدد نفوس العالم في المستقبل القريب سوف يتجاوز عشرة مليارات بشكل يجعل واردات معظم الدول لا تسد احتياجات هذه الزيادات السكانية.

8- المحافظة على استمرار اقتصاد السوق. عدم الاستقرار يرتب افقار الدول الفقيرة الى الاسوء وشلل النشاطات الاقتصادية في الدول الكبرى والمتوسطة .

9- نشرالديمقراطية وحماية حقوق الإنسان، وحقوق الأقليات. بطرق تحترم خصوصيات الدول القومية والجغرافية والثقافية لان فرضها بالقوة كما هو الحال في العراق وافغلانستان والصومال وكوسوفو والبوسنة لان عملية الفرض بالقوة العسكرية او الاكراه السياسي يرتب عدم الاستقرار ويفرز تهديدات امنية واقتصادية تهدد الاقليم والعالم .(كرام، 2017، 134)

10- معالجة تداعيات واسباب الهجرات الشرعية وغير الشرعية . فقد تصدع الامن في اوربا بسبب غياب سياسات التعايش السمي والتسامح الثقافي ؛ فالحل ليس بتشجيع الهجرات وانما بحل مشاكل الدول التي تخرج منها الهجرات .

11- معالجة تداعيات الانتقال من الطاقة الاحفورية الى الطاقة البديلة الصديقة للبيئة . فقد تأكد العالم ان من اهم اسباب التصدع البيئي هو الانبعاث الغازية الضارة من استخدامات الطاقة الاحفورية " النفط".

12- معالجة انتشار معدلات الفقر والبطالة في اغلب دول العالم التي تعاني من تفشي في المجاعة البطالة. لان ارتفاع هذه المعدلات يعني ارتفاع معدلات الاضطرات الاجتماعية والسياسية في دول العالم الثالث بشكل يهدد السلم والامن الدولين .

13- نشر ثقافات التعايش والتسامح واحتواء التطرف العنصري والمذهبي (الخزندار،2011، ص22) ليس في دولة ما وانما بين شعوب العالم اجمع .

هذه الاهداف ستكون اطار عمل ونشاط الدبلوماسية الوقائية في القرن الحادي والعشرين ؛ ومن هنا تأتي الدبلوماسية كعنصر اساسي في تفاعل عملية السلام والامن الجماعي لذلك لابد من تحديث هذه العناصر

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

والادوات التي واعادة تحديثها بشكل يلائم طبيعة وبيئة المرحلة الراهنه التي يمر بها النظام الدولي وهذه الاهداف تتطلب بناء مؤسسات دولية تكون مرجعية واطار قانوني دبلوماسي لتعاون الدول فيما بينها لتطبيق الاهداف العالمية المذكورة اعلاه .

المطلب الثاني :مستقبل تطور اجهزة الدبلوماسية الوقائية

التقنية العالية سوف ترتب تغيير كبير في الادوات الدبلوماسية ؛ ومن اهمها :

1- تطور اجهزة الذكاء الاصطناعي :

الترحال ؛ والحقيبة الدبلوماسية ؛ ولجان تقصي الحقائق ؛ ولجان التحكيم والوساطة ؛ وحتى فرق التفاوض وحل الازمات سوف تتبدل الى تلاحم بين العنصر البشري واجهزة الذكاء الاصطناعي لا سيما اجهزة الروباتات ؛ فسوف نجد روبوت عالي الذكاء الاصطناعي يقود تفاوض بعد ان تم تغذيته بمعلومات مختلفة تمتد لعقود او قرون ماضية يقدم النصيحة بشكل عقلي وعملي مجردة من الميول والعواطف التي تربك عمل وقرار البشر . ويمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي في تحسين التواصل بين الحكومات والجمهور المحلي او الأجنبي عن طريق خفض الحواجز اللغوية بين البلدان، وتعزيز أمن البعثات الدبلوماسية عبر تقنيات التعرف على الصور وفرز المعلومات، ودعم العمليات الإنسانية الدولية من خلال مراقبة الانتخابات، والمساعدة في عمليات حفظ السلام، فقد قدمت الصين مجموعة أدوات للسياسة الخارجية للذكاء الاصطناعي ولديها "خطة الجيل الجديد" لتكون رائدة العالم في مجال الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2030. دول مثل روسيا وكندا و الولايات المتحدة هي أيضًا أمثلة أيضا على كيفية دخول ثورة الذكاء الاصطناعي طريقها إلى وزارة الخارجية. ذكرت الحكومة الروسية أن الذكاء الاصطناعي سيحدد "حكم العالم" في المستقبل. (الدليمي،2021،ص3)

2- تطور بنوك المعلومات للنشاطات المختلفة :

لا بد من وجود كادر جديد مؤسساتي يشكل جهاز تحليل وفرز المعلومات المتراكمة في بنوك المعلومات حول الوقائع الاجتماعية والوقائع الاقتصادية والامنية والبيئية وغيرها من اجل عرض تبؤ قريب جدا للتحقق يستخدمه العاملين في اجهزة الدبوماسية الوقائية .

3- تطور اجهزة التفكير والتخطيط والتنفيذ والتقويم الاستراتيجية :

ان صناعة المستقبل الافضل من خلال احتواء جميع التحديات والتهديدات المحتملة يتطلب اجهزة بشرية بالتكامل مع اجهزة الكترونية عالية التقنية لوضع اطار نظري لعمل الدبلوماسية الوقائية ووضع خطط وبرامج تطبيقية واجهزة تقيم مسارات التطبيق واخرى معنية بتقويمها.

4- تطور انواع عمل الدبلوماسية الوقائية

نظراً لتنوع حقول عمل الدبلوماسية العالمية فقد تنوعت أشكال الدبلوماسيات الوطنية فظهرت الدبلوماسية الاقتصادية والتنموية والإعلامية والرياضية وغيرها من الحقول التي تلتقي عليها العلاقات الخارجية وتقرب بين الشعوب. غير أن الدبلوماسية الاقتصادية والتكنولوجية سوف تتزعمان الدبلوماسية العالمية

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

خاصة في ظل سيادة نظام العولمة، إذ لم تعد أغلبية المفاوضات ذات طابع سياسي وتخلت الدبلوماسية السياسية عن دورها لفائدة الدبلوماسية الاقتصادية والتقنية. هاتان الدبلوماسيتان سوف تركز عليهما الدبلوماسية الوقائية باسلوبها الافتراضي كشكل جديد من أشكال الدبلوماسية المعاصرة (الخزندار،مصدر سبق ذكره،23)

5- تطور تنوع تدابير الدبلوماسية الوقائية

مثل تدابير بناء الثقة في تبادل البعثات العسكرية بصورة منتظمة، وتشكيل مراكز إقليمية أو بنية إقليمية لتقليل المخاطر، ووضع ترتيبات للتدفق الحر للمعلومات، بما في ذلك رصد اتفاقيات التسلح الإقليمية .

6- تطور عمليات تقصي الحقائق

كي تكون جميع اجهزة الدبلوماسية الوقائية مع الأمم المتحدة على معرفة آنية ودقيقة بالحقائق، أي جميع المعلومات التي تحتاج إليها عن الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية، علاوة على التطورات السياسية التي قد تؤدي إلى حدوث توترات خطيرة. واللجوء إلى تقصي الحقائق، يكون إما بمبادرة من الأمين العام أو مجلس الأمن أو الجمعية العامة، أو بناء على طلب أي دولة من الأمم المتحدة إرسال بعثة إلى أراضيها لتقصي الحقائق .

7- تطور اجهزة الإنذار المبكر

تتعاون الدبلوماسيات الوقائية في الدول مع منظومة الأمم المتحدة للإنذار المبكر فيما يتعلق بالأخطار البيئية، وخطر وقوع الحوادث النووية، والكوارث الطبيعية، وتحركات السكان الضخمة، وخطر حدوث المجاعات وانتشار الأمراض، والمؤشرات السياسية للوقوف على احتمال وجود خطر يهدد السلم، وهي مسؤولية الوكالات المتخصصة والمكاتب الفنية في الأمم المتحدة، وكذلك الترتيبات والمنظمات الإقليمية. (الغفار، 2004، ص28)

8- تطور سرعة ودقة الانتشار الوقائي

ويعني تعاون استراتيجيات الدبلوماسية الوقائية للدول مع نشر قوات الأمم المتحدة وقائيا في ظروف أزمة وطنية بناء على طلب من الحكومة أو من جميع الأطراف أو بموافقتهم. وفي النزاعات الدولية، يمكن أن يتم مثل هذا الانتشار عندما يشعر الطرفان أن وجود الأمم المتحدة على جانبي حدودهما يمكن أن يمنع الأعمال العدائية، كذلك يمكن أن يتم الانتشار الوقائي عندما يشعر بلد ما بأنه مهدد، فيطلب وجودا مناسبا للأمم المتحدة على جانبه هو فقط من الحدود مثل قوات اليونيفيل التي شكلت في لبنان وفق 1987 بأهداف تأكيد انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان واعادة السلم والامن الدوليين ومساعدة الحكومة اللبنانية على بسط سلطتها ومع حرب 2006 تم زيادة القوات وزيادة الاهداف التي تحققها مثل رصد الاعمال العدائية والتعاون مع الحكومة اللبنانية لاخلاء السلاح لما وراء نهر الليطاني والعمل ببعض الانشطة الانسانية المتعلقة بعودة السكان الى ديارهم.(حميد،مصدر سبق ذكره ، ص32)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

9- تطور احكام السيطرة على المناطق المنزوعة السلاح

وهي كتدبير وقائي، تعني وجود مناطق منزوعة السلاح على جانبي الحدود بموافقة الطرفين باعتبارها وسيلة للفصل بين متحاربين محتملين، أو على جانب واحد من الحدود بناء على طلب أحد الطرفين من أجل إزالة أي ذريعة للهجوم (مصباح،1999، ص34) وبعد تطور الارصاد الجوي والبحري عبر شبكات الاقمار الاصطناعية تطور ت السيطرة على المناطق المنزوعة السلاح بشكل ايجابي.وخير مثال على ذلك المراقبة التي وضعب بها ايران من قبل منظمة الطاقة الذرية لمراقبة اي تحرك ايراني يهدف الى تطوير انشطة اليورانيوم.وسبقتها عدة دول في ذلك ولاسيما العراق وليبيا

هنا يتضح القول ان الدبلوماسية الوقائية تهدف إلى توفير البيئة أو الظروف التي تقلل من احتمال نشوب صراع ، أو على الأقل لا تهدد بتحويله إلى نزاع مسلح. يُعرف ذلك بالوقاية الوقائية ويتخذ شكل التدابير المنفذة في البرامج والمشاريع التي تستهدف الأسباب الجذرية للصراع ، مثل التخفيف من حدة الفقر أو القضاء عليه. ويتم ذلك من خلال مكافحة الاستبداد السياسي ومظاهر الظلم الاجتماعي ، ونشر الديمقراطية، وتعزيز احترام حقوق الإنسان ، ومكافحة الجريمة المنظمة والمخدرات ، والاتجار غير المشروع بالأسلحة ، ومنع التمييز العنصري ، وتشجيع المنافسة بين المجموعات الوطنية والمجموعات الإقليمية والإقليمية مجتمعة. يتم ذلك من خلال إنشاء آليات دبلوماسية وتحكيمية وقضائية لحل النزاعات ودعمها. يتكامل هذا الدور مع عمليات بناء السلام والحفاظ عليه ، على سبيل المثال: ضمن سياسة أمنية أوروبية وقائية شاملة ، فيما يتعلق ببرامجها ومشاريعها في مجالات الحكم الديمقراطي الفعال ، ونشر وبناء الحكم الرشيد ، ودعم السياسة والاجتماعية. الإصلاحات ، معالجة الفساد وإساءة استعمال السلطة. سيادة القانون وحماية حقوق الإنسان.

الخاتمــة

ان الدبلوماسـية الوقائيـة المتبعـة مـن منظمـة مـن قبـل الـدول والمنظمـا الدوليـة ولاسـيما الامـم لمتحـدة اصـبحت نهجـا محوريـا لفـض النزاعـات ، وفـي ظـل التغيـرات التـي أحـدثتها نهايـة الحـرب البـاردة تعاظمـت الرغبـة الدوليـة فـي تجنـب النزاعـات والحيلولـة دون تحقـق أسـبابها ، عـن طريـق تطبيـق مـا يعـرف بالدبلوماسـية الوقائيـة، وهـو الـنمط الـذي حظـي باهتمـام البـاحثين والساسـة، واعتبـر كضـرورة أملتهـا الوقـائع الجديـدة. تنطلـق الدبلوماسـية الوقائيـة مـن مفهـوم شـامل لقضـية السـلم والأمـن الـدوليين بوصـفه مفهومـا متعـدد الأبعـاد الاقتصـادية والاجتماعيـة والثقافيـة والبيئيـة، ولـيس فقـط مقصـورا فـي الجوانـب السياسـية والعسـكرية، وهـي تركـز أساسـاً علـى تحديـد النزاعـات الناشـئة والـرد عليهـا بغيـة تجنـب وقـوع أعمـال عنـف. ووفقـاً للمـدافعين عنهـا فهـي تمـنح فرصـة تجنـب الكثيـر مـن الألـم والضـرر النـاجمين عـن النـزاع العنيـف، وعـن حالـة الطريـق المسـدود التـي غالبـاً مـا تتبـع أعمـال العنـف، ويعتبـر التوقيـت المناسـب للجـوء إلـى الدبلوماسـية الوقائيـة عنصـراً أساسـياً وفرصـة لا يمكـن تفويتهـا فـي عمليـة حـل النزاعـات. تمثـل الدبلوماسـية الوقائيـة نهجـا بـارزا أصـبح يعتمـد عليـه، علـى نحـو واسـع فـي الرصـد المسـتمر للأوضـاع والأحـداث الدوليـة والتعـرف بدقـة وعمـق إلـى المنـاطق والبـؤر المضـطربة فـي العـالم، ودراسـة أسـباب التـوتر وإعـداد الحلـول

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

الناجعة للأزمات خاصة قبل وقوعها، وفي هذا السياق فقد أتت الدبلوماسية الوقائية بمعنى أن تكون الأمم المتحدة منظمة أكثر فاعلية من خلال التدخل في النزاعات المحتملة الوقوع. يتطلب نجاح هذا النمط الذي أصبحت تركز عليه الأمم المتحدة تضافر الجهود الدولية الحكومية وغير الحكومية ، إضافة إلى بلورة استراتيجيات للوقاية أكثر واقعية، بإمكانها إرساء الاستقرار والسلم ، لا مجرد التهدئة الظرفية

وتشمل الدبلوماسية الوقائية مهارات جديدة وأساليب ومقاربات جديدة تمامًا ، بالإضافة إلى تبني استراتيجيات مبتكرة لتحقيق الهدف النهائي للسلام. اليوم ، يعد بناء نماذج حفظ السلام وبناء السلام والأمن والحفاظ عليها جزءًا من الممارسة الدبلوماسية والسياسية الأوسع. يجب أن أقول إن مفهوم السلام ذاته قد تغير أيضًا على مر السنين ليعني أكثر بكثير من المفهوم التقليدي ، يتم إجراء المزيد من النشاط الدبلوماسي في المحافل الدولية منه على أساس ثنائي. ويجري إنشاء المزيد من الآليات لإجراءات تسوية المنازعات ، كما أن المزيد من المنظمات الإقليمية توفر فرصًا لمزيد من التعاون ، في خلق البيئة الأمنة والمستقرة

الاستنتاجات :

توصل الباحث الى استنتاجات محددة من اهمها :

1- ان مفهوم الدبلوماسية الوقائية ارتبط بدرجة كبيرة بمرحلة نهاية الحرب الباردة، فلقد أدرك صناع القرار الدولي ومنهم هيئة الأمم المتحدة، أن مصادر تهديد السلم الدولي لم تعد هي القوى العظمى التي تمتلك أضخم الترسانات العسكرية التقليدية والإستراتيجية والنووية، كما أن الصراع الإيديولوجي قد توارى إلى الخلف ليفسح المجال أمام نوع من التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري.

2- أن مصادر التحدي والتهديد قد تنوعت وارتفع مستويات خطورتها التي لا تقتصر على منطقة دون اخرى لا سيما تهديدات البيئة والمناخ والفيروسات والانفجار السكاني وتصدع النظام الاقتصادي الدولي ومشاكل الطاقة .

4- تتميز الدبلوماسية الوقائية بعدة مستويات تبعاً للجهة الموكول إليها تفعيلها، أو حسب نطاقها الجغرافي، أو مدى كثافة العمليات الإجرائية التي تتطلبها، لكن يظل أهم تمييز هو الذي يقسمها حسب المدى الزمني الذي يستغرقه تفعيل هذه الدبلوماسية لمنع نشوب النزاع المسلح، ومن ثم يمكن التمييز حسب هذا المعيار بين نوعين من الدبلوماسية الوقائية:

5- الاساس النظري للدبلوماسية الوقائية المعاصرة جاءت مع طروحات الامين العام السابق للامم المتحدة بطرس غالي اثر انتهاء حقبة الحرب الباردة عام 1991.

6- مستقبل تفعيل الدبلوماسية الوقائية لم يكن وليد لحظة تجدد هذا المفهوم عقب نهاية الحرب الباردة، بل هو قديم قدم العلاقات الدولية لكن بصيغ أخرى لعل أبرزها هو ما جاء في الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة، وخاصة المادة 33 الخاصة بالوسائل السلمية لحل المنازعات الدولية. أما خلال الفترة التي تهمنا أي نهاية الحرب الباردة، فحسبنا أن نشير إلى بعض تطبيقات الدبلوماسية الوقائية على بعض النزاعات الدولية التي تدخلت فيها هيئة الأمم المتحدة عبر مجلس الأمن مثل قضايا العراق وليبيا والصومال وهايتي.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

المصادر

المصادر العربية

1. ابو الوفا، احمد،1991، قطع العلاقات الدبلوماسية،، دار النهضة العربية، القاهرة، 1991.
2. ابو عباة.سعيد ،2009؛ الدبلوماسية تاريخها مؤسساتها انواعها قوانينها ، دار الشيماء للنشر والتوزيع ؛ فلسطين
3. بركات ، جمال،1999 ، قاموس المصطلحات الدبلوماسية، مكتبة ناشرون، لبنان.
4. الخزندار ،سامي،2011، المنع الوقائي للصراعات الأهلية والدولية، إطار نظري، المجلة العربية للعلوم السياسية، عدد خريف 32
5. زكي ،محمد ،1973 الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق ، مطبعة شفيق ،ط3 بغداد.
6. السامرائي ،شفيق ، الدبلوماسية، دار الحكمة، الطبعة الثانية، بغداد2011
7. سرحان،عبد العزيز،1974، قانون العلاقات الدبلوماسية والقنصلية ، مطبعة عين شمس ، القاهرة ، 1974 .
8. السكري ،علي يوسف ، الدبلوماسية في عالم متغير، بدون دار نشر، الطبعة الأولى، 2004م.
9. سيد إبراهيم الدسوقي، العلاقات الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى،القاهرة، 2007م.
10. الشامي،علي2011 ،الدبلوماسية: نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات واالمتيازات الدبلوماسية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
11. الشاوي،هشام ،1969 الوجيز في فن المفاوضة ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد .
12. صباريني، غازي، الدبلوماسية المعاصرة (دراسة قانونية)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بغداد، 2009م، ص خلف، محمود، 2013.، الدبلوماسية النظرية والممارسة الدبلوماسية ، دار زهران للنشر والتوزيع ،
13. عبد الحميد ،2002، رأفت ؛ الفكر السياسي الاوربي في العصور الوسطى ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة.
14. العدوي،ابراهيم.(السفارات الاسلامية الى اوربا في العصور الوسطى) سلسلة اقرأ، العدد 179 ، القاهرة بلاسنة نشر .
15. العقاد،عباس ، العبقريات الاسلامية ، دار الفتوح للطباعة ، القاهرة ، بدون سنة نشر
16. علي حسين حميد، الدبلوماسية الوقائية واثرها في تحقيق الامن الاستباقي،دارالحكمة بغداد، 2019.
17. غالي،بطرس،2007 ،ستون عاما من الصراع في الشرق الاوسط ، دار الشروق ، القاهرة .
18. الغفاري، علي، الدبلوماسية القديمة والمعاصرة، دار الأوائل، الطبعة الأولى، دمشق، 2002م.
19. الفتلاوي،أحمد، 2020(اليات تطبيق الدبلوماسية الوقائية قبل إندلاع النزاع المسلح) مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، العدد 44،
20. الفرحان ،محمد جلوب، 2015 (ماركوس تيلوس شيشرون ، مجلة الفيلسوف ؛ العدد
21. لشامي، علي حسين ،1990، الدبلوماسية (نشأتها وتطورها وقواعدها) (الطبعة الأولى)، دار العلم للملايين، بيروت.
22. المجذوب، محمد،2007 ، الدبلوماسية ، نشأتها وتطورها وقواعدها في الحصانات والامتيازات الدولية ،بيروت،.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

23. محمد أحمد عبد الغفار، التدابير الوقائية مع دراسة لحالة رواندا، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004
24. مصباح، زايد،1999: الدبلوماسية، دار الجيل، الطبعة الأولى، بيروت.
25. نافعة،حسن.1995 (الأمم المتحدة في نصف قرن: دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ 1945) عالم المعرفة، الكويت، أكتوبر 1995.

المصدر الاجنبية المترجمة للعربية

26. بلاك ،جيريمي،2013 ، تاريخ الدبلوماسية ، ترجمة د. احمد علي سالم ، الناشر "كلمة" ؛ ابوظبي
27. ديفيد، هوبون، ،2015، علم النفس السياسي، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، الدوحة،
28. جوزيف ام سيراكوسا،الدبلوماسية قصة قصيرة جداً، ترجمو،كوث محمود،محمد،مؤسسة هنداوي، 2017.

Foreign source

[1] - Kennon Nakamura and Matthew Weed, U.S. Public Diplomacy :Background and Current Issues, (Washington, D.C :Congressional Research Service, 2009), pp3-9
[2]-ATTINA, Fulvio; " Diplomazia e Politica Estera"; edi. Franceo Angeli- Milano-1979.P32.

المقالات والتقارير والمحاضرات/

1. أثير هلال الدليمي،الدبلوماسية في عصر لذكاء الصناعي،على الرابط الالكتروني التالي:https://iraqi-forum2014.com/
2. اكرام، محمد الاخضر، الدبلوماسية الوقائية بين نصوصو الميثاق واجندة السلام،المجلة العربية للعلوم السياسية،العدد21، سنة 2017.
3. تقرير الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي لسنة 1998 ، موقع الامم المتحدة www.un.org
4. الذي رفعه الأمين العام الأممي السابق بطرس بطرس غالي إلى مجلس الأمن بتاريخ 17-06-1992 بناء على توصية المجلس في اختتام اجتماعه بتاريخ 31- 01- 1992
5. سعادة منصور بالهول،دبلوماسية العشاء عبر الانترنت،اكاديمية الامارات الدبلوماسية،2020، على الرابط التالي:https://www.agda.ac.ae/docs/default
6. عائشة غنيمي،الدبلوماسية الالكترونية، مجلة السياسة الدولية،ابريل،2021 .
7. عبد الجليل زيد المرهون،رؤية في الدبلوماسية الوقائية، جريدة الرياض 20/ يناير، العدد17385، 2016.
8. https://www.un.org/ruleoflaw/ar/un-and-the-rule-of-law/office-of-legal-affairs

پوختە

بە شێوەیەکی گشتی چەمکی دیبلۆماسیەت تایبەتە بە نوێنەرایەتی سیاسی دەوڵەتەکان و بەڕێکردنی کاروباری دەرەوە لەگەڵ دەوڵەتەکانی ترد لە چوارچێوەی هونەری پیادەکردنی پەیوەندییە نێودەوڵەتییەکان وەک بەستنی پەیماننامە و ڕێککەوتن و دانوسان. هەرچەندە ڕەنگە ئەمڕۆ زۆر کەس هاوڕا نەبن لەسەر جۆر و خەسڵەتەکانی دیبلۆماسیەت لە چارەسەرکردنی پرس و قەیرانەکان، بەڵام لەگەڵ ئەوەشدا چەمکی دیبلۆماسیەتی خۆپارێزی لە ڕاپۆرتی پترۆس غالی سکرتێری پێشووتری نەتەوە یەکگرتووەکاندا هاتووە لەمەڕ پلانی ئاشتی کە بۆ ئەنجوومەنی

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ئاسایش بەرزکراوەتەوە لە ١٧ حوزیرانی ساڵی ١٩٩٢ کە بە بریتییە لە هەوڵدانی بەردەوام بۆ پێشگرتن لە سەرهەڵدانی ناکۆکی لە نێوان دوو لایەن و بەرگرتن لە پەرەسەندنی ناکۆکییە هەنوکەییەکان بۆ ئەوەی نەگۆڕێن بۆ ململانێ و راگرتنی تەشەنەسەندنی ئەم ململانێیانە لەکاتی سەرهەڵدانیاندا. بەم جۆرە پێشگرتن لە ململانێ، ڕێکارێکی پێشوەختەی پلان بۆ دارێژراوە بە پێی نەخشەیەکی پێشتر ئامادەکراو و دیاریکراو لەرووی کات و شوێنەوە. لەپێناو هاتنەدی ئەوەی باسکرا، دەوڵەت و ڕێکخراوەکان پێویستیان بە ژمارەیەک ئامراز هەیە کە لە ڕێگەیەوە ئەم دەسکەوتانە بەدیبێنن کە لە پێش هەموویانەوە ئامرازە یاسایی و سیاسییەکان بۆ چارەسەرکردنی ناکۆکی و کێشە نێودەوڵەتییەکانە (وەک نێوەنگیری، هەوڵی ستایشکراو، لێکۆڵینەوە، تەحکیم، سەرکەوتن) ئەوە جگە لەوەی سەرکەوتنی ئەم ئامرازانە پەیوەستە بە کۆمەڵێک میکانیزم کە یارمەتی دۆزینەوەی کرۆکی ململانێ و ئاڵۆزییەکان و خستنەڕوویان دەدات بۆ لایەنە پەیوەندیدارەکان لە پێناو چارەسەرکردنیان جا چ دەوڵەتەکان بن یان ڕێکخراوە نێودەوڵەتییەکان.

Preventive Diplomacy / Types And Characteristics - Future Vision

Asst. Prof. Dr. Muataz Abdulqader Mohammed
Department of International Relations, College of Law, Knowledge University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq.
Muataz.abdulqader@knu.edu.iq

Keywords: *Smart Diplomacy, Foreign, Policy, Diplomacy, Preventive Diplomacy, Cyber DIPLOMATIC*

Abstract

Diplomacy is generally a concept of political representation of states and the conduct of their foreign affairs with other countries within the framework of practicing international relations such as treaty, agreements and negotiations. The concept of preventive diplomacy established in the report of former UN Secretary General Boutros Boutros-Ghali on the peace plan submitted to the Security Council on June 17, 1992, which aimed to prevent conflicts between the

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(8) – العدد (3)، صيف 2023
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

parties. The escalation of existing conflicts and their transformation into conflicts, and stop the spread of these conflicts when they occur. Therefore, the prevention of conflict is a proactive procedure according to pre-prepared plans and time, and in order to achieve the foregoing there must be several means taken by states and organizations to achieve this benefit and in their destruction are the legal and political means to resolve international tendencies and differences (mediation - good offices - investigation - arbitration - conciliation). Also, in order to achieve great success of these means, it depends on a set of mechanisms that help to detect conflicts and tension in order to determine whether states or international organizations are able to overcome it.